

مختصر ابن كثير

28 - الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن
إِ عليم بما كنتم تعملون .

- 29 - فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين .
يخبر تعالى عن حال المشركين الظالمي أنفسهم عند احتضارهم ومجيء الملائكة إليهم لقبض
أرواحهم الخبيثة { فألقوا السلم } أي أظهروا السمع والطاعة والانقياد قائلين : { ما كنا
نعمل من سوء } كما يقولون يوم المعاد : { وإِ ربنا ما كنا مشركين } قال إِ مكذبا لهم
في قيلهم ذلك : { بلى إن إِ عليم بما كنتم تعملون ... فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها
فلبئس مثوى المتكبرين } أي بئس المقيلا والمقام والمكان من دار هوان لمن كان متكبرا عن
آيات إِ واتباع رسله وهم يدخلون جهنم من يوم مماتهم بأرواحهم وينال أجسادهم في قبورها
من حرها وسمومها فإذا كان يوم القيامة سلكت أرواحهم في أجسادهم وخلدت في نار جهنم { لا
يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها } كما قال إِ تعالى : { النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب }